

عواصم - وكالات: بين الفيتو الروسي ضد مشروع القرار العربي في مجلس الأمن وبين اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي تجل يوم الأحد المقبل، يستمر نزيف الدم السوري حيث صدرت قوات الجيش والأمن من حملتها العسكرية ولا تزال حمص وأحواها في عين عملية القمع وانضم إليها ريف دمشق، إضافة إلى مناطق في درعا وادلب وحلب. وأسفرت عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى المدنيين معظمهم في حمص.

ومابن هذا وذاك تستمر المواقف السياسية الدولية الخجولة حيث أعلنت الولايات المتحدة أمس إغلاق سفارتها في دمشق بسبب انهيار الوضع الأمني الأمر الذي يزيد من عزلة دمشق بسبب الحالة الدبلوماسية للقمع الاحتجاجات الممنهة للحكومة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند في بيان «عبرنا نحن وعدة بعثات دبلوماسية أخرى عن بواعت قلقنا بشأن الأمن للحكومة السورية لكن النظام لم يستجب بشكل كاف». وأضافت نولاند أن فورود سيحتفظ بمنصبه سفيراً للولايات المتحدة في سورية وسيعمل هو وفريقه من واشنطن.

من جانبه، تعهد الرئيس الأميركي بباراك أوباما برفض العقوبات وزيادة الضغوط على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد حتى تتخلى عن السلطة لكنه قال انه يمكن حل الأزمة السورية دون تدخل عسكري من الخارج. وقال أوباما في مقابلة مع برنامج «توداي» في ان.بي.سي «اعتقد انه سن المهم جداً لنا محاولة حل هذه الأمور دون اللجوء إلى تدخل عسكري من الخارج، واعتقد ان هذا ممكن».

بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن بريطانيا استعدت سفيرها في سورية للتشاور كاحتياج دبلوماسي ضد عهد الرئيس بشار الأسد للاحتجاجات.

اجتماع طارئ لوزراء «التعاون» السبت.. وروسيا تنتقد المواقف الغربية الهستيرية

## أعنف عملية عسكرية في حمص.. وواشنطن تعلق سفارتها بدمشق



صور بثها ناشطون على الإنترنت لقتلى سقطوا في قصف حمص أمس

(أ.ف.ب)

وأضاف أن بريطانيا ودولا أخرى ستدرس قرارا بالجمعية العامة للأمم المتحدة في غياب قرار لمجلس الأمن بشأن سورية.

أما في ألمانيا فقد قال محلث

باسم الحكومة الألمانية إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد أن ينتجى وإن الصين وروسيا باستخدامهما حق النقض لمنع التصديق على مسودة قرار في الأمم المتحدة تدعو لتغيير النظام في سورية لتحملان المسؤولية عن استمرار إراقة الدماء.

وقال المتحدث في مؤتمر صحفي معتاد «لم يعد الرئيس الأسد أهلاً للوجود على رأس بلاده. إننا نحته على إفساح الطريق أمام انتقال سلمي في سورية».

في المقابل دافع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن الفيتو الذي اتخذته بلاده في مجلس الأمن ضد قرار إدانة النظام السوري

وندد بسرر فعل الغرب «المشئين والهستيري».

وصرح لافروف في مؤتمر صحفي بأن «يحدث البعض في الغرب على التصويت في الأمم المتحدة مشين وشبه هستيري».

وصرح لافروف «يقول المثل: من يصعب نادرا ما يكون على حق. ان التصريحات الهستيرية تهدف إلى التستر عما حصل أي عن ان هناك عدة مصادر للعنف في سورية».

متحدثا عن «جماعات متشددة مسلحة» قريبة من المعارضة.

عربيا، قال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي لوكالة

فرانس برس ان وزراء خارجية

مجلس التعاون الخليجي سيعقدون الاجتماع في الرياض اجتماعا

مخصصا لمبحث الوضع في سورية

عنشيبة اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة، مشددا على

عدم وجود «وسيلة أخرى للحل

إلا الحوار».

وذكر بن علوي ان وزراء خارجية

دول المجلس السبت «سيجتمعون في الرياض السبت بهدف التفاوض

ومناطق وجهات النظر حول الوضع

في سورية تمهيدا للاجتماع القادم

لمجلس الجامعة العربية» المقرر

عقد اليوم التالي في القاهرة.

في القاهرة أعلن الأمين العام

المساعد للجامعة العربية احد بن

حلي لوكالة فرانس برس انه «تم

إرجاء موعد اجتماع وزراء الخارجية

العرب (بشان سورية) واجتماع لجنة المتابعة العربية (الخاصة بعملية السلام مع إسرائيل) إلى الأحد الثاني عشر من فبراير بناء على طلب من دول مجلس التعاون الخليجي».

وأكد بن علوي ان «الكل متخوف

ولا يريد ان يساهم في أي مشروع

او خطوة تؤدي إلى تدخل دولي او

تحويل القرار كون ان الأمر انتهى

إلى ما انتهى إليه واعطى فسحة

من الوقت لجميع الأطراف لتعيد

طريقة تحركاتها القادمة».

وأضاف الوزير العماني «لا

أرى ان هناك أي أسلوب يمكن ان

يؤدي او يساعد على حل الأزمة

ويجذب انزلاق الوضع الداخلي

في سورية الا من خلال الدفع نحو

الحوار بين اطراف المشكلة فالعالم

يريد ان يدفع باتجاه الحوار لكن

أيا من الطرفين حين عرض القرار

على مجلس الامن لم يكن مستعدا

للدخول في حوار».

من ناحيته، شدد مجلس الوزراء

السعودي على أن أخفاق مجلس

الامن في استصدار قرار لدعم

المبادرة العربية يجب ألا يحول

دون اتخاذ اجراءات حاسمة لحماية

أرواح الأبرياء ووقف نزيف الدم

وجميع أعمال العنف التي تنذر

بعواقب وخيمة على الشعب

السوري واستقرار المنطقة.

إلى ذلك، ندد الأمين العام لجامعة

الدول العربية نبيل العربي بما

وصفه «عمليات القصف العنيف»

الذي قال انه استهدف فجر أمس

في بابسا عمر وأجواء متفرقة من

مدينة حمص السورية.

وقال العربي في بيان نقله

موقع جامعة العربية على

الإنترنت «نتابع بقلق بالغ وانزعاج

شديد تطورات الوضع الميداني في

سورية ما كان تشهد مدينة حمص

ومناطق ريف دمشق من تصعيد

للمعاملات العسكرية واستخدام

القوات السورية للأسلحة الثقيلة

ضد المدنيين».

تصريحات العربي جاءت

تعبيرا على الحملة الأمنية الأنف

التي شنتها قوات الجيش والأمن

السورية على مدينة حمص وريف

دمشق واستخدمت القصف المدفعي والصاروخي وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 80 شخصا، 52 منهم في حمص بينهم 7 اطفال وعدد من النساء و11 شخصا في الزبداني بريف دمشق.

لكن السلطات السورية اتهمت

من أسستها بالجماعات المسلحة

بإشغال اطارات سيارات وحوايات

قمامة فوق اسطح المنازل للإيحاء

بقصف الجيش لأجواء حمص.

واتهمتها كذلك بتفخيخ بعض الأبنية

وتفجيرها وتزويج المواطنين.

وبنت قنوات التلفزيون الرسمية

السورية والمالية للحكومة ما قالت

انه ذداءات لسكان حمص طالبوا

فيها الجيش بالتدخل لحسم

الموقف.

فقد قال نشطاء من المعارضة

السورية إن مدينة حمص تعرضت

لقصف شديد من جانب القوات

الحكومية مستهدفا مباني سكنية

وعيادات متنفذة.

وقال النشطاء لوكالة الأنباء

الألمانية (د.ب.أ) إن 52 شخصا لقوا

حادثهم وأصيب 44 آخرون على الأقل

في حمص حتى ظهر أمس.

وقال الناشط عمر إدلبي المتحدث

باسم لجان التنسيق المحلية لـ

(د.ب.أ) إن بعض المصابين يعانون

من جروح خطيرة ومن المتوقع أن

يرتفع عدد الضحايا بسبب غياب

المعدات الطبية والإسعافات اللازمة

نتيجة التضيق على المدينة وكذلك

بسبب استهداف العيادات الميدانية

المتنفذة والمستشفيات.

وذكر إدلبي أن عشرات القذائف

سقطت على أجواء بابسا عمرو

والبياضة واستهدفت مباني سكنية

وأنت التي اشتعل النار في عدد

من المباني.

وقال المرصد السوري لحقوق

الإنسان ومقره لندن إن منشقين

عن الجيش السوري هاجموا موقعا

عسكريا فجر أمس في محافظة

إدلب بالقرب من الحدود مع تركيا

مما أسفر عن مقتل ثلاثة ضباط

واحتجاز 19 جنديا.

وذكر نشطاء إن 11 شخصا لقوا

حادثهم بسبب أعمال القصف على

منطقة الزبداني بالقرب من الحدود

مبلمان قتل كما قتل ثلاثة في محافظة إدلب بالقرب من الحدود التركية وثلاثة في ضواحي دمشق. ونقلت قنوات تلفزيونية فضائية عربية لقطات حية لقصف مدينة حمص ومحاولات سكانها انقاذ بعض الجرحى وسحب القتلى من شوارع حمص.

وأمكن سماع انفجارات ورؤية أعمدة من الدخان تتصاعد من بعض المباني.

وقال ناشط من سورية على اتصال بسكان حمص «هذا أعنف تصال منذ عدة أيام».

وقال ناشط آخر أن قوات الأسد استخدمت في الهجوم قاذفات صواريخ.

وذكر ناشطون ان هجوم أمس الذي بدأ بعد الساعة الثانية صباحا كان أوسع نطاقا فيما يبدو حيث استهدف أجواء الخالدية وبابا عمرو والبياضة وباب دريب.

وقال حسين نادر وهو من سكان بابا عمرو في اتصال هاتفي مع رويترز «يريدون اخراج الجيش السوري الحر». وأضاف «الصواريخ تتساقط على نفس الهدف لا يفضل بينها سوى ثوان».

وقسي ريف دمشق، اقتحمت «قوات عسكرية نظامية ومئات المدرعات» مدينة الزبداني، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من لندن مقرا.

وجاء في البيان الصادر عن المرصد «تقوم القوات العسكرية النظامية معززة بمئات المدرعات باقتحام مدينة الزبداني بالتزامن مع اطلاق نار كثيف وقصف من الدبابات».

وقال البيان ان «أكثر من 200 آلية عسكرية مدرعة تضم دبابات وناقلات جنود مدرعة تحاصر الزبداني وضواحيها، فيما تحدث بيان صادر عن لجان التنسيق المحلية عن «تقدم ارتال من الدبابات والمدرعات في اتجاه المدينة من 4 مسارات».

من جهة ثانية، اشعار بيان المرصد الى ان «قوات عسكرية أمنية مشتركة اقتحمت بلدة درابا (ريف دمشق) وسقط جرحى اثر اطلاق الرصاص العشوائي».

### تحليل إخباري

## «ما بعد الفيتو الروسي»: العمل من خارج مجلس الأمن

تقتصر على الدول الأوروبية وإنما تضم في عدادها دولا أخرى مثل كندا وأستراليا واليابان. ويكون من أهداف هذه المجموعة أيضا زيادة الضغط على النظام السوري وتقديم الدعم للمعارضة السورية.

● **الاتجاه الثاني:** تكثيف الضغوط السياسية والاقتصادية على سورية وتوسيع دائرة الذين تشملهم العقوبات المالية والاقتصادية من شخصيات وشركات تعتبر مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظام. والوصول إلى تجفيف مصادر التمويل والتضيق على شحنات الأسلحة وحظرها.

● **الاتجاه الثالث:** هو دعم ومساعدة المعارضة السورية بطرق ووسائل جديدة بتعزيز قدراتها وإمكاناتها وحثها على دمج وتوحيد صفوفها وبولورة برنامج سياسي موحد، بما يساعد على الاعتراف بالمجلس الوطني المعارض رسميا في مرحلة لاحقة.

وهذا التوجه إلى العمل من خارج مجلس الأمن، والجاري في ظل أجواء تصعيدية وأصوات سورية وعربية داعية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية وطرد سفرائها ومقاطعة اقتصادية للسلع والبضائع والمشروعات الروسية والصينية، بحجة إلى وقت وجهد كي يتبلور وتكون له مفاعيل. فإذا كانت التجربة الليبية بدأت مع مجموعة اتصال دولية، فإن ما يخطئ مع التجربة السورية هو عدم وجود قرار دولي تستطله هذه المجموعة أو ترتكز إليه.

وإنما التجربة العراقية شهدت تحالفا دوليا وتدخل عسكريا من دون قرار دولي وغطاء مجلس الأمن إثر الفيتو الروسي آنذاك، فإن ما يخطئ مع التجربة السورية الآن أن رغبة التدخل العسكري غير موجودة لدى الولايات المتحدة، ولا مؤشرات حتى الآن إلى وجود خطط في هذا الاتجاه.

وهذا ما يفسر التأخر والترتيت في الاعتراف بالمجلس الوطني المعارض، وما يفسر عدم الانتقال من مرحلة الاقوال والضغط السياسية إلى مرحلة الأفعال والخطوات العملية. ما حصل فعليا أن الأزمة السورية دارت دورة كاملة ومعقدة لتعود إلى نقطة الصفر: تركيا التي تعتبر الممر الإخباري أو المفضل للتدخل الدولي في سورية، تلطت وراء المبادرة العربية ووضعت الكرة في ملعبها وسجلت تراجعاً ملحوظا في لهجتها واندفاعتها والجامعة العربية لجأت إلى مجلس الأمن ووضعت الكرة في ملعبه ومجلس الأمن رمى مسؤولية فشله على روسيا ووضع الكرة في ملعبها وروسيا أعادت الكرة إلى الداخل السوري وإلى مربع «الحوار بين النظام والمعارضة».

وما لا شك فيه أن تقاذف الكرة السورية على هذا النحو يعكس المسأزق الذي يعالده العجز عن إيجاد حل للأزمة، كما يعكس الوضع الصعب والعقد المتفوح على أزمة طويلة، والذي بات مكشوفاً ومتفلقاً من المبادرات والوساط، ويتوقّف أولاً على مسار المواجهة والتطورات في الداخل وعلى الأرض السورية

## استهداف خطين لنقل

## النفط والغاز بحمص

دمشق - هدى العبود: اتهم مصدر في وزارة النفط من وصفها بـ«المجموعة الإرهابية المسلحة»، باستهداف خط لنقل النفط في منطقة السلطانية قرب جوبر ببابا عمرو في حمص أدى إلى اندلاع حريق في منطقة التفجير. وذكر المصدر أن الشركة السورية لنقل النفط الخام تقوم حالياً بمتابعة الموضوع والتنسيق مع الجهات المعنية لمعالجته. وكانت مجموعة أخرى استهدفت خطا لنقل الغاز قرب تلبيسة في حمص ليل أمس الأول عبر تفجيرها بعبوة ناسفة ما أدى إلى تسرب كميات من الغاز. وذكر مصدر مسؤول في وزارة النفط أن الخط المستهدف قام من حقل عمر التابع لشركة الفرات للنفط بتاجها محطة توليد كهرباء محردة وهو بقطر 18 انشا.

## فواخرجي: سورية ستبقى قلب العربوة

دمشق - وكالات: شاركت سلاف فواخرجي أخيرا في الترميم الذي اقيم لبعض المتطوعين الشباب اثر تعرضهم بمبنى دار الأمان للأيتام الذي كان قد تعرض لبعض الأضرار بفعل التفجير الذي وقع في منطقة كفرسوسة في دمشق بتاريخ 27 ديسمبر الماضي.

وعبرت الفاضلة السورية عن سعادتها بالمشاركة في تكريم الشباب المتطوعين، معتبرة أنه بعد واجبا وطنيا لكل فنان يفتخر بسوريته بحسب موقع «انا زهرة». وختمت بالقول ان سورية ستبقى قلب العربوة النابض والحصن الحصين للقضية العربية.

## خلاف بالرأي حول سورية

## على «فيسبوك» يسقط

## جريحاً في سيدني

كانبيرا - يو.بي.أي: تسببت آراء رجل مؤيد للنظام السوري على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي بتعرضه لهجوم في منزله بمدينة سيدني الأسترالية وإصابته بـ3 طلقات نارية قد تبقيه معوقا طوال حياته. وأفادت وكالة الأنباء الأسترالية «آي تي بي» أمس ان علي إبراهيم (29 سنة) أصيب بـ3 طلقات نارية في ساقه فيما كان خارج منزله بشارع كريستشان في سيدني بهجوم قبل انه مرتبط بمواقفه المؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت الشرطة أن الرجل فتح باب منزله عندما طرقه رجل واحد على الأقل وتحدث إليه قبل أن تطلق عليه النيران ويفر المهاجمون. يشار إلى ان زوجة إبراهيم وابنته كانتا داخل المنزل ساعة وقوع الحادث.

## «الجيش السوري الحر» يناهى بنفسه

## عن المجلس العسكري الأعلى المعلن أمس

في بيان انشاء المجلس العسكري الثوري السوري الأعلى برئاسة العميد الركن مصطفى الشبخ ليكون بمنزلة «هيكल تنظيمي» للمنشقين، ويهدف «تحرير سورية»، وجاء في البيان الموجه إلى «الشعب السوري العظيم» انه «تم الاتفاق على تشكيل المجلس العسكري الثوري الأعلى لتحرير سورية تمهيدا لإعلان الفغير العام لتحرير سورية من هذه العصابة (الحاكمة) وتلبية لنداء الحرية ووفاء لدماء الشهداء». وأشار إلى ان انشاء المجلس جاء «بعد التشاور مع الضباط المنشقين على امتداد ساحات الوطن وبعد العمل المضني في التنظيم الدقيق لصفوف المنشقين وتنظيم الثوار الذين أمثوا الخدمة الإلزامية والراغبين بالتطوع في كتائبنا التابعة للمجالس العسكرية الثورية الفرعية في جميع المحافظات السورية وضم العسكريين المسرحين والمتقاعدين إلى صفوف المجلس العسكري الثوري الأعلى لتحرير سورية».

## اتحاد المثقفين العرب يعلن الحرب الثقافية

## والاقتصادية على الصين وروسيا

والمصدرين والموردين الصينيين والروس علما بموقفه وهدد بإعلان حرب ثقافية ومقاطعة اقتصادية شاملة في حال لم تلتزم الدولتان بمطالبه وقراراته فابت الدولتان إلا الاستهتار بالعرب ودمانهم ومستقبلهم».

وأوضح الاتحاد أنه قرر «اعلان الحرب الثقافية والاقتصادية الشاملة على الدب الروسي والتنين الصيني كما يجبي كل الدعوات التي انطلقت لمقاطعة المنتجات الصينية والروسية ويدعو الشركات المستوردين والمشتريين العرب إلى الارتقاء التاريخي ومقاطعة المنتجات والخدمات الصينية والروسية».

## مصرف سورية المركزي سيضخ العملات الأجنبية في السوق لحماية الليرة

دمشق - كوئا: أكد حاكم مصرف سورية المركزي اديب ميالة ان المصرف المركزي سيبتدخل بشكل ايجابي في السوق لحماية الليرة السورية. وقال ميالة في تصريح صحفي أمس ان المصرف سيقوم بضخ قطع اجنبي في السوق الاسبوع المقبل لحماية الليرة وتغطية النقص في الموارد لمساعدة المصارف على تمويل المستوردات بالأسعار الطبيعية.

واكد «ان سعر صرف الدولار في السوق الموازية وهمي وهدفة ائارة الخوف والهلع لدى المواطنين».

واضاف ان قرار مجلس الوزراء السوري القاضي بالسماح للمصارف المرخص لها بالتعامل بالقطع الاجنبي وبيع وشراء الدولار بالسعر الراجح يهدف بالدرجة الاولى إلى تمكين المصارف ومؤسسات الصرافة

المرخصة من منافسة السوق السوداء لجذب موارد السوق وقطع الطريق على المهربات والتلاعب بسعر صرف الليرة ورفعها إلى مستويات غير طبيعية.

وقال ميالة ان مصرف سورية المركزي يراقب التطورات الجديدة على سعر صرف الليرة السورية من اجل تحديد كيفية تدخله بالسعر المرفع لإعادته إلى المنطقة الطبيعية.

وأشار إلى ان المصرف المركزي السوري خلال اسبوع واحد سيكون موجودا في السوق غير النظامية بشكل لا يتخيله المضاربون.

واكد «ان احتياطي القطع الاجنبي لدى المصرف المركزي جيد ومتين والليرة السورية قوية بقوة الاحتياطي ويوجد لدينا اقتصاد حقيقي واضح».